

Analysis and Evaluation of the Performance Efficiency of micro-Agricultural projects (vegetable status) in Lattakia

Dr. Ibrahim Saqr*
Dr. Ali Ahmed**
Raneem Msalam***

(Received 7 / 7 / 2024. Accepted 19 / 8 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research aimed to evaluate the performance efficiency of micro-agricultural projects specialized in vegetable production in Latakia Governorate, in terms of the following dimensions (economic, environmental, social, internal operations, learning and growth) and to identify the most prominent difficulties facing project owners. To achieve the research objectives, a questionnaire form was designed, It was distributed to a random sample of 136 farmers in the areas of Latakia Governorate (Jableh, Al-Haffa, Qardaha, Latakia). Performance efficiency was evaluated using a three-way Likert scale, in addition to applying financial and productivity standards.

The results showed a high economic efficiency for micro-vegetable production projects, reaching 2.51, the productivity of the invested capital 2.51 SP, the profitability factor 151.35%, and the recovery period of the invested capital did not exceed 0.66 years.

The results also indicated that the most prominent difficulties and obstacles faced by the agricultural projects in the studied sample were the high costs of all raw materials and requirements for the production process, the lack of sufficient irrigation water to irrigate the crops, and the lack of electricity and fuel needed to pump water. The results also highlighted the major role played by agricultural projects. Micro-business (vegetable production) increases individuals' incomes and improves their standard of living.

The research recommended the need to provide support to farmers by securing sufficient water sources to irrigate crops, considering increasing the electrical supply to water pumping stations, and securing access to agricultural grants provided by international organizations, to push farmers to invest in the field of micro-agricultural projects.

Keywords: micro-agricultural projects, performance efficiency, latakia, evaluation.

Copyright



:Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Professor - Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, lattakia, Syria

**Assistant Professor - Faculty of Economics - Tishreen University – lattakia- Syria.

*** (PhD) student - Faculty of Agricultural Engineering - Tishreen University –lattakia, Syria
Raneem.msalam.93@gmail.com

تحليل وتقويم كفاءة أداء المشاريع الزراعية متناهية الصغر (حالة الخضار) في محافظة اللاذقية

د إبراهيم صقر*

د. علي أحمد**

رنيم مسلم***

(تاريخ الإيداع 7 / 7 / 2024. قبل للنشر في 19 / 8 / 2024)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تقويم كفاءة أداء المشاريع الزراعية المتناهية الصغر المتخصصة بإنتاج الخضار في محافظة اللاذقية، من حيث الأبعاد الآتية (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي، العمليات الداخلية، التعلم والنمو) وتحديد أبرز الصعوبات التي تواجه أصحاب المشاريع، ولتحقيق أهداف البحث تمّ تصميم استمارة استبيان، وتوزيعها على عينة عشوائية من المزارعين قوامها 136 مزارعاً في المناطق التابعة لمحافظة اللاذقية (جبلة، الحفة، القرداحة، اللاذقية)، وقد تمّ تقييم كفاءة الأداء باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، بالإضافة لتطبيق المعايير المالية والإنتاجية. أظهرت النتائج وجود كفاءة اقتصادية عالية لمشاريع إنتاج الخضار المتناهية الصغر حيث بلغت 2.51، إنتاجية رأس المال المستثمر 2.51 ل.س، معامل الربحية 151.35%، وفترة استرداد رأس المال المستثمر لم تتجاوز 0.66 سنة. كما أشارت النتائج إلى أنّ أبرز الصعوبات والعقبات التي واجهتها المشاريع الزراعية في العينة المدروسة هي ارتفاع تكاليف جميع المواد الأولية ومستلزمات العملية الإنتاجية، وعدم توفر مياه الري الكافية لري المزروعات، وعدم توفر الكهرباء والوقود اللازمة لضخ المياه، كما أبرزت النتائج الدور الكبير الذي تشغله المشاريع الزراعية المتناهية الصغر (إنتاج الخضار) في زيادة دخول الأفراد، وتحسين مستوى معيشتهم. أوصى البحث بضرورة توفير الدعم للمزارعين من خلال تأمين مصادر المياه الكافية لري المزروعات، النظر في زيادة التغذية الكهربائية لمحطات ضخ المياه، وتأمين الحصول على المنح الزراعية المقدمة من المنظمات الدولية، لدفع المزارعين للاستثمار في مجال المشروعات الزراعية المتناهية الصغر.

الكلمات المفتاحية: المشاريع الزراعية المتناهية الصغر، كفاءة الأداء، اللاذقية، تقويم.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص



CC BY-NC-SA 04

*أستاذ، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

**مدرس - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

***طالبة دكتوراه - كلية الهندسة الزراعية - جامعة تشرين - اللاذقية سورية، Raneem.msalam.93@gmail.com

مقدمة:

تُعد زراعة الخضار مكوناً أساسياً من مكونات الإنتاج النباتي في سورية، حيث تأتي في المرتبة الثالثة بعد المحاصيل والأشجار المثمرة، كما تُشكل مورداً هاماً لتأمين المتاح من الغذاء، وتحقيق الأمن الغذائي والتزود بالعناصر الغذائية المهمة للأسرة، ولاسيما في ظل الارتفاع المتصاعد لأسعار الخضار في سورية عموماً، وفي محافظة اللاذقية خصوصاً، فكان من الضروري التوسع في زراعة الخضار، حيث أشارت إحصائيات (مديرية الزراعة في محافظة اللاذقية، 2022) إلى أنّ التقديرات الأولية لإنتاج المحافظة من الخضار الشتوية بلغت 13238 طناً على مساحة 1336 هكتاراً بنسبة تنفيذ 172% و 4610 أطنان من الخضار الربيعية الباكورية على مساحة 373 هكتاراً بنسبة تنفيذ 65%، حيث بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالخضار الشتوية (بعل وسقي) 1533 هكتار، أما الخضار الصيفية فبلغت المساحة المزروعة بها 2514.4 هكتار (بعل وسقي)، وعموماً فإن التقدم في الإنتاج الزراعي مرهون بتكثيف الإنتاج سواءً أكان تكثيفاً أفقياً، أي زيادة المساحات المزروعة، أو تكثيفاً عمودياً أي زيادة الإنتاجية في وحدة المساحة (صقر، 2005)، مما ينعكس إيجاباً على تحقيق الأمن الغذائي، وعلى تحسين المستوى الاقتصادي المعيشي للمزارع، حيث يُعد من أبرز الأهداف التي تسعى إليها غالبية المشاريع الزراعية المتناهية الصغر، ومن هنا تأتي أهمية دراسة كفاءة أداء هذا النوع من المشاريع والوقوف على أهم الصعوبات والعقبات التي تواجه المزارعين.

المراجعة الأدبية:

أولاً- الدراسات العربية:

1- دراسة **حلمي وآخرون، (2019)** بعنوان: " التقييم الاقتصادي والبيئي للمشروعات المتناهية الصغر في مصر " هدفت الدراسة إلى عمل تقييم اقتصادي وبيئي لأحد أهم المشاريع متناهية الصغر في مصر، و التعرف على أهميته في تحسين دخول صغار المزارعين المصريين والارتقاء بمستوى معيشتهم، وقد أشارت النتائج الى أن تبني وتطبيق الممارسات الزراعية الجيدة قد أتت بثمارها على المستويين الاقتصادي والبيئي، وذلك من خلال زيادة كفاءة استخدام الموارد المائية وعنصر الأرض، حيث تم ترشيد استهلاك مياه الري من خلال تخفيض الكمية المطلوبة للري في حالة محصول الأرز من نحو 3214 م³/فدان إلى نحو 4033 م³/فدان، وبنسبة خفض في كمية مياه الري وصلت الى حوالي 33%، وذلك من خلال زراعة أصناف من الأرز أقل كثافة في استخدام المياه، وقادرة على تحمل ظروف التربة والمناخ في محافظة كفر الشيخ، ومن ناحية أخرى أدى ذلك زيادة الإنتاجية من الأرز من نحو 3 طن/الفدان إلى نحو 439 طن/الفدان وبنسبة زيادة في الإنتاجية بلغت حوالي 41% كما ساهم المشروع أيضاً في الارتقاء بمعرفة و مهارات صغار المزارعين فيما يتعلق بترشيد الاستهلاك من الكيماويات والمبيدات من خلال إتباع برنامج زمني يحدد الكم والكيف المناسبين، إلى جانب التدريب على كيفية الإدارة السليمة لمشاتل الأرز لإنتاج بذور ذات جودة جديدة، والتدريب على كيفية زراعتها وما يرتبط بذلك من التسميد الصحيح والري والمكافحة، وباقي الممارسات التي تضمن تقليل فواقد ما بعد الحصاد، بالإضافة الى التعامل مع المخلفات. كما أشارت النتائج إجماع المزارعين بعينة الدراسة على الأهمية البالغة لمشروع أمل من الناحية البيئية، حيث أن استخدام تكنولوجيا وأساليب عمل جيدة ومناسبة في الزراعة وما بعد الحصاد، سوف تؤدي إلى الحد من الآثار البيئية السلبية على المدى الطويل. هذا فضلا عن أن المشروع يحقق جدوى اقتصادية وبيئية عالية مع توفير فرص عمل لأهالي المنطقة، كما يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة.

2- دراسة **عيسى وآخرون، (2019)** " الكفاءة الاقتصادية لبعض المشروعات الزراعية الصغيرة في ضوء ما تواجهه من مشكلات بمحافظة الغربية" هدفت الدراسة إلى دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشروعات الصغيرة ومتناهية

الصغر (مزارع تسمين ماشية، معامل تصنيع الجبن الأبيض، مناحل إنتاج العسل من خلايا خشبية) على مستوى محافظة الغربية، وتقدير الكفاءة الاقتصادية لتلك المشروعات في ضوء أهم المشاكل التي تعترض عملها ووضع مقترحات الحلول لها، وقد اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية الوصفية والكمية وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

• يواجه أصحاب المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر العديد من المشكلات التي تقف عائقاً دون تحقيق أهدافها المرجوة وقد احتلت المشكلات المتعلقة بالإنتاج المرتبة الأولى في الترتيب العام بين المشكلات التي تواجه هذه المشروعات، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة 55.5%، وتتمثل مشكلات الإنتاج في ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج بنسبة 72% وعدم توافر المواد الخام، وصعوبة الحصول على تراخيص الإنتاج في مزارع الدواجن، بنسبة 62%، 40% لكل منهما على الترتيب. ثم يأتي في المرتبة الثانية عدم وجود منافذ للبيع وارتفاع تكاليف الوقود، تليها مشكلات تتعلق بالإقراض والتمويل في المرتبة الثالثة.

• وجود علاقة إيجابية بين الدخل المحقق من بعض المشروعات بعد تأسيس المشروع وقدرة القائمين على هذه المشروعات على شراء آلات زراعية جديدة وحيوانات زراعية جديدة. وأوصت الدراسة بضرورة متابعة هذه المشروعات لضمان الجدية في الأداء والتطوير والاستفادة من الخبرات الناجحة منها لضمان مشاركتها الفعالة في التنمية المستدامة.

3- دراسة عبد السلام، (2020) بعنوان "دراسة المشروعات الصغيرة وأثرها على التنمية الاقتصادية"، هدفت الدراسة إلى التعرف للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من حيث تعريفها، وخصائصها، ودورها في التنمية الاقتصادية بشكل عام، وتطرقت الدراسة بالتطبيق بشكل خاص على وضع تلك المشروعات الصغيرة في أفريقيا ودورها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وطبيعة التحديات التي تواجهها، وذلك بالتركيز على بعض الحالات في أفريقيا مثل رواندا، وجنوب أفريقيا، وكينيا، ونيجيريا، وتوصلت الدراسة إلى:

أن أبرز التحديات التي تواجه تلك المشروعات افتقار مصادر الطاقة وخاصة الكهرباء حيث تعاني معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى منذ فترة طويلة من مشكلات في قطاع الطاقة ونقص إمدادات الكهرباء، وبالتالي لا تعمل المشروعات بكامل طاقتها مما يؤثر على إنتاجيتها ودرجة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، إلى جانب ارتفاع أسعار الحصول على مصادر الطاقة، الأمر الذي يؤثر سلباً على تكلفة إنتاج المشروعات الصغيرة، هذا بالإضافة إلى عدم وجود بنى تحتية كافية لتوسيع الإنتاج والوصول إلى الأسواق الأفريقية.

وهوما أكدته دراسة أجراها البنك الدولي لمسح المؤسسات الصغيرة في أفريقيا عام (2010)، ووجد أن مشكلة الكهرباء هي أهم عائق يواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة الأفريقية بنسبة 25% من إجمالي المشروعات، يليها الوصول إلى رأس المال (التمويل) بنسبة 18% من المشاركين. ومقارنةً بمناطق العالم الأخرى فإن أفريقيا هي القارة الوحيدة التي لا تزال الكهرباء فيها تشكل عائقاً رئيسياً أمام نمو نشاط الأعمال.

4-دراسة يونس، (2021) بعنوان "دراسة اقتصادية للمشروعات الصغيرة والمشروعات متناهية الصغر بجمهورية مصر العربية" هدفت إلى دراسة تأثير المشروعات متناهية الصغر والمشروعات الصغيرة على فرص العمل خلال الفترة (2019-2009) وأوضحت نتائج الدراسة أن نسبة مساهمة المشروعات الصغيرة في معدل التشغيل بالدولة تمثل نحو 0.236% في المتوسط خلال فترة الدراسة، هذا وتتجه نسبة مساهمة المشروعات الصغيرة في معدل التشغيل للتذبذب بين 0.16% عام 2013 كحد أدنى و 0.35% كحد أقصى عام 2015، إن إجمالي عدد المشروعات الصغيرة

والمتناهية الصغر قد أخذ اتجاهها موجبا معنوي احصائيا عند مستوي معنوية وتقدر الزيادة السنوية في اجمالي عدد المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر يقدر بنحو 7.28 ألف مشروع بمعدل نمو بلغ نحو 3.68%.
5-دراسة عبد العزيز ومصطفى، (2021). بعنوان "تقييم المشروعات الزراعية الصغيرة من المنظور الاجتماعي والاقتصادي في محافظة الوادي الجديد" أثبتت نتائج الدراسة أهمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في التخفيف من حدة البطالة، وخلق فرص عمل جديدة لرفع معدلات التنمية، كما أن هذه المشروعات تواجه العديد من المشكلات التي تؤثر على فعالية الدور الذي يمكن أن تؤديه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تقييم المشروعات لمتابعة كفاءتها وتطويرها، والاستفادة من الخبرات الناجحة منها لضمان مشاركتها الفعالة في التنمية.

ثانياً-الدراسات الأجنبية:

1-دراسة (Sawaengsak, (2016) بعنوان:

"Analysis of social and socio-economic impacts of sugarcane production: a case study in Nakhon Ratchasima province of Thailand"

"تحليل الآثار الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية لإنتاج قصب السكر: دراسة حالة في مقاطعة ناخون راتشاسيما في تايلاند"

استهدفت الدراسة تحديد القائمة الرئيسية للمجالات الاجتماعية والاقتصادية، وتركزت الاهداف الفرعية إلى تحليل الآثار الاجتماعية والاقتصادية لإنتاج قصب السكر في منطقة ناخون راتشاسيما وهي المنطقة الأكبر في زراعة وانتاج قصب السكر في تايلاند. وتوصلت النتائج الى تحديد قائمة المواضيع الاجتماعية المرتبطة بإنتاج السكر وتشمل استخدام العمال، تكلفة العمالة، تكلفة الإنتاج، الوصول إلى المعرفة بشأن إنتاج قصب السكر، والحصول على الدعم النقدي، الوصول إلى الموارد الطبيعية وحقوق ملكية الأراضي، واستخدام الأراضي والدخل، بالإضافة الى تحديد العوامل التي تؤثر على الحالة الاجتماعية بما في ذلك الممارسات الزراعية والظواهر الطبيعية وآلية مصنع السكر(العقد الزراعي) وكذلك تحديد بعض العوامل الاجتماعية المتوافقة مع الممارسات الزراعية مثل الاستخدام غير السليم للأسمدة والتربة مما يؤثر في تكلفة الإنتاج وتكلفة العمالة وضرورة نقل المعارف حول الممارسات الزراعية الجيدة الى مزارعي قصب مثل استخدام فائض الأسمدة ومحسنات التربة ومبيدات الآفات لزيادة العائد وتقليل تكلفة زراعة قصب السكر.

2-دراسة (Ayandibu and Houghton and, (2017) بعنوان:

"The Role of Small and Medium Scale Enterprise in Local Economic Development"

"دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية المحلية"

هدفت الدراسة إلى بيان الأهمية الاقتصادية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وقياس متغيرات الدراسة تم تطوير استبانة على عينة عشوائية من المشروعات الصغيرة في جنوب إفريقيا، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور كبير في تنمية الريادة وتوفير فرص عمل.
 - وتخفيض معدلات الجريمة، وتعزيز القدرة الإنتاجية.
 - خلق نظام اقتصادي مرن بين المشروعات الكبيرة والصغيرة.
 - خلق فرص للعمل ذات قيمة مضافة في الاقتصادات القائمة على الزراعة.
- وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على المشروعات القائمة وتوفير الدعم لإنشاء مشروعات جديدة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، في إبراز أهمية المشروعات الزراعية الصغيرة و متناهية الصغر، من جميع النواحي الاقتصادية في تحسين المستوى المعيشي والاجتماعية في توفير العمل والبيئية من حيث اعتماد الممارسات الزراعية السليمة وذلك للتخفيف من الآثار السلبية على البيئة، وإظهار أهم المشكلات التي تواجه عمل المشروعات، حيث اتفقت جميع الدراسات على أن مشكلة ارتفاع تكاليف الإنتاج وعدم توفر الموارد اللازمة للعمل، في مقدمة المشكلات التي تواجه عمل هذه المشروعات، واعتمدت المنهج الوصفي في منهجية البحث، إلا أن دراستنا تميزت عن الدراسات السابقة من الناحية العملية للبحث، حيث تم التركيز على المشروعات الزراعية متناهية الصغر، و تم توزيع استبانات على مستوى إدارة المشروعات للحكم على مدى كفاءة إدارة هذه المشروعات، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل والواعي، للموارد المتاحة ضمن الظروف الحالية، وقدمت الدراسة إضافة علمية حول دور المشروعات الزراعية متناهية الصغر في زيادة الخبرة والمعرفة، واكتساب مهارات جديدة، فضلاً عن إيضاح أهمية التخطيط والتنظيم في العمل الزراعي، مما يؤثر إيجاباً على النتائج الفعلية.

المشكلة البحثية:

انطلاقاً من أهمية المشروعات الزراعية متناهية الصغر في كونها أحد روافد التنمية الاقتصادية، ونقطة انطلاق الاقتصاد الوطني، وبسبب تراجع كفاءة هذه المشروعات في ظل الظروف الاقتصادية الحالية، ونظراً للحاجة الماسة لها لتأمين فرص العمل للأفراد، وتأمين مصادر دخل إضافية للأسر السورية، وبناء على استطلاع قامت به الباحثة مع مجموعة من المستفيدين من المشروعات الزراعية متناهية الصغر في محافظة اللاذقية، لمعرفة أثر هذه المشروعات في مستواهم المعيشي، فإن مشكلة هذا البحث تتمثل في التساؤلات التالية:

1. إلى أي مدى تسهم المشروعات الزراعية المتناهية الصغر في تحسين المستوى المعيشي للأسر في محافظة اللاذقية؟
2. ماهي التأثيرات البيئية للمشروعات الزراعية متناهية الصغر في محافظة اللاذقية؟
3. ما هو دور هذه المشروعات في تغيير مستوى العمل، وزيادة الخبرة الزراعية لدى القائمين على إدارتها وتنفيذها؟
4. ماهي أبرز الصعوبات والتغيرات غير المرتقبة التي واجهت هذه المشروعات؟
5. هل تعتبر هذه المشروعات ذات جدوى اقتصادية؟

أهمية البحث وأهدافه:

الأهمية النظرية: على الرغم من أن الأشجار المثمرة تشغل المرتبة الأولى في الإنتاج النباتي في محافظة اللاذقية، إلا أن زراعة الخضار تشغل أهمية كبيرة لدى الأسر الريفية حيث تؤمن لها مصدراً مهماً من مصادر الدخل التي تحتاجها لتحسين المستوى المعيشي، إضافة إلى دورها الكبير في تشغيل اليد العاملة، ولكن تفتت الحيازات الزراعية، وسوء استخدام الموارد، يؤدي إلى تراجع الإنتاج، لذلك لأبد من دراسة أهم الصعوبات والعقبات التي تؤثر على تحقيق الكفاءة الاقتصادية العالية، لمشاريع إنتاج الخضار، وتحديد العوامل التي تؤدي إلى تحسين الإنتاج والإنتاجية في ظل الطلب الزائد عليها، وأيضاً في ظل الارتفاع الكبير في أسعار المواد الأولية للزراعة، والتعرف على العوامل التي تسبب الهدر في استخدام المدخلات، وبالتالي تقليص الفجوة بين ما هو متوقع و بين الإنتاج الأمثل .

الأهمية العملية: تأتي أهمية البحث في إلقاء الضوء على أهمية الاستثمار في مشاريع الإنتاج النباتي، والتعرف على أهمية تقييم الكفاءة الاقتصادية في إدارة مدخلات الإنتاج، حيث أن تحليل كفاءة الأداء وتحديد مصادر عدم الكفاءة

على مستوى المزرعة له أهمية بالنسبة لصانعي القرار، بهدف تصحيح العوامل التي تساهم في دعم الكفاءة وفي زيادة الإنتاجية لمحاصيل الخضار على مستوى المشروع.

وبناءً على ما سبق هدف البحث إلى:

1- تقييم كفاءة أداء مشاريع الخضار، وتحديد مستويات الكفاءة، والتعرّف على مدى استثمار الموارد الزراعية المتاحة بالطرق المثلى، باستخدام بعض المؤشرات (البعد الاقتصادي، البعد المالي، البعد البيئي، بعد التعلم والنمو) في محافظة اللاذقية.

2- تحديد أبرز الصعوبات التي تؤثر على كفاءة أداء المشروع الزراعي متناهي الصغر في محافظة اللاذقية.

طرائق البحث ومواده:

1-مكان وزمان البحث:

تم اختيار مركزين إرشاديين زراعيين في كل منطقة إدارية في محافظة اللاذقية، وقد تم الاختيار استناداً إلى مستوى تركيز المشاريع الزراعية متناهية الصغر (إنتاج الخضار) خلال الفترة 2022-2023. وقد استُخدم في هذه الدراسة العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ كسر المعاينة نحو 10% (خدام، 1986) لمشروعات الإنتاج النباتي متناهية الصغر، وذلك لأن حجم المجتمع فيها بالآلاف حيث بلغ إجمالي حجم المجتمع الإحصائي للمشروعات الزراعية المتناهية الصغر (خضار) 1358 مشروعاً زراعياً متناهي الصغر في محافظة اللاذقية، وقد تم تقسيم العينة العشوائية البسيطة التي سحبت من المجتمع، كما هو مبين في الجدول (1):

الجدول (1). توزع المشروعات المدروسة في محافظة اللاذقية لعام 2022-2023.

المراكز الإرشادية الزراعية	مشروعات الإنتاج النباتي (الخضار)
جبله	86
	39
الحفة	40
	235
القرداحة	25
	33
اللاذقية	400
	500
المجموع	1358

أعدّها الباحث استناداً إلى تقارير مديرية الزراعة، محافظة اللاذقية، 2022-2023.

حجم العينة = $1358 \times \frac{10}{100} = 135.8 \sim 136$ مشروع زراعي متناهي صغر (إنتاج خضار) في محافظة اللاذقية.

2- متغيرات البحث:

- المتغير التابع: كفاءة أداء المشروع.

- المتغيرات المستقلة:

- البُعد الاقتصادي للمشروع.
- البُعد البيئي والاجتماعي.
- بُعد العمليات الداخلية.
- بُعد التعلم والنمو.

3- فرضيات البحث:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد الاقتصادي للمشروع وكفاءة أداء المشروع الزراعي متناهي الصغر في محافظة اللاذقية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد البيئي للمشروع وكفاءة أداء المشروع الزراعي متناهي الصغر في محافظة اللاذقية.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد العمليات الداخلية للمشروع وكفاءة أداء المشروع الزراعي متناهي الصغر في محافظة اللاذقية.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد التعلم والنمو في المشروع وكفاءة أداء المشروع الزراعي متناهي الصغر في محافظة اللاذقية.

4- منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، في توصيف وتحليل إجابات أفراد العينة على كل محور من محاور الاستبيان، وحساب الأهمية النسبية لكل فقرة وتقييمها باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، الموضحة بالجدول رقم (2).

جدول (2). مستويات مقياس ليكرت الثلاثي.

المتوسط الحسابي	الاتجاه	الأهمية النسبية (%)	الشدة
من 1-1.66	غير موافق	33.33-55.32	منخفضة
من 1.67-2.33	محايد	55.33-77.65	متوسطة
من 2.34-3	موافق	77.66-100	مرتفعة

المصدر: رينسيس ليكرت، أسلوب لبحث مقياس السلوكيات، أرشيف علم النفس، 1932.

5- مصادر البيانات:

تمّ جمع بيانات مقطعية حول متغيرات البحث لتحقيق أهدافه، عن طريق تصميم استمارة استبيان ميداني أعدت لهذا الغرض، حيث تضمن الأبعاد التالية: الاقتصادي، البيئي والاجتماعي، العمليات الداخلية، التعلم والنمو، إضافة لأهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأفراد، كالعمر والجنس والمستوى التعليمي والمهنة، ومن خلال استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة تم توزيع الاستبيانات على 136 مشروع متخصص بإنتاج الخضار على مستوى محافظة اللاذقية (جبلية، الحفة، القرداحة، اللاذقية).

6- مؤشرات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام معايير تحليل وتقييم كفاءة الأداء لمشروعات إنتاج الخضار والتي تمتاز بأنها كثيرة، بالإضافة إلى المؤشرات المالية المتعددة والمتنوعة والتي أبرزها:

1-6 المؤشرات والمعايير الإنتاجية (خدام، 2004):

$$أ- \text{إنتاجية رأس المال} = \frac{\text{قيمة الإنتاج}}{\text{رأس المال المستثمر}} = \dots \text{ ل.س.}$$

$$ب- \text{إنتاجية العاملين} = \frac{\text{قيمة الإنتاج}}{\text{عدد العاملين}} = \dots \text{ ل.س./عامل.}$$

2-6 المؤشرات والمعايير المالية (خدام، 2004):

أ- الكفاءة الاقتصادية = الناتج الإجمالي / التكاليف الإجمالية.

ب- معامل الربحية استناداً لرأس المال المستثمر = الربح الصافي / رأس المال المستثمر $\times 100$.

ت- معامل الربحية استناداً لتكاليف الإنتاج = الربح الصافي / تكاليف الإنتاج السنوية $\times 100$.

ث- معامل الربحية استناداً لرأس المال المستثمر = الناتج الإجمالي الصافي / رأس المال المستثمر $\times 100$.

ج- معامل الربحية استناداً لتكاليف الإنتاج = الناتج الإجمالي الصافي / تكاليف الإنتاج السنوية $\times 100$ علماً أن، الناتج

الإجمالي الصافي = الربح الصافي - كتلة الأجور والرواتب إن وجدت.

ح- فترة استرداد رأس المال المستثمر = رأس المال المستثمر / الربح السنوي المحقق.

الدراسة النظرية:

1-تعريف المشروعات الزراعية متناهية الصغر:

في سورية و بتاريخ 2021/2/9 وافق مجلس الوزراء على تعديل الحدود الدنيا والقصى لمعايير تصنيف المشروعات متناهية الصغر بما ينسجم مع الواقع الحالي، ويستخدم لهذا التصنيف ثلاثة معايير أساسية، هي عدد العمال، وحجم المبيعات السنوية والموجودات، واستناداً لذلك عُرفت المشروعات الزراعية متناهية الصغر على أنها: هي المشروعات التي تكون مبيعاتها السنوية أقل من 20 مليون ل.س، أو موجوداتها باستثناء المباني أقل من 15 مليون ل.س(وزارة الاقتصاد والتجارة السورية، 2021).

2-طبيعة المشروعات متناهية الصغر وخصائصها:

تتميز بجملة من الخصائص أهمها (المقداد، 2011):

1-مالك المنشأة هو مديرها.

2-تدني الحجم المطلق لرأس المال اللازم لإنشائها.

3-الاعتماد بشكل رئيس إلى الموارد الأولية المحلية.

4-ملائمة أنماط الملكية من حيث حجم رأس المال.

5-تساهم في الارتقاء بمستويات الادخار والاستثمار.

6-تكلفة فرصة العمل فيها منخفضة مقارنة بتكاليفها في المشاريع الأخرى.

7-الافتقار للهيكل الإداري الواضح.

8-يكون المشروع معروف على مستوى المنطقة التي يعمل بها فقط.

3-الأهمية:

يوفر التوسع في المشروعات المتناهية الصغر فرص عمل لقاعدة عريضة من السكان وفرصاً للحصول على دخل مستمر باستثمار وتطوير المهارات الإبداعية الكامنة، مما يمكن صاحبها من توفير متطلبات حياة والارتقاء بمستويات كافة مجالات المعيشة الصحية، التعليمية والمالية، (بن حراث حياة، 2017)، ففي الريف السوري توصلت دراسة إلى أن

هذه المشاريع أدت إلى زيادة دخل الأسرة بنسبة 97% من العينة المبحوثة، وأن نسبة 93% من تلك المشاريع أدت إلى تحسن في نوعية الطعام وأسهمت في الملابس والصحة للأسرة والمرأة والسكن، (أيوب، 2010)، فحجم هذه المشروعات وحجم استثمارها ينوع من الإنتاج، وبالتالي تساهم في توفير تنوع وتوسيع تشكيلة السلع والخدمات بأسعار منخفضة تدعم القطاع الخاص وتزود الفقراء بسلع ذات نوعيات متباينة وبأسعار مناسبة وتسهم هذه المشروعات في زيادة إنتاجية المجموعات المستهدفة ودخلها وبصفة خاصة النساء والفقراء، وتقلل من انكاس العائلات الريفية على المحاصيل المعرضة للمخاطر (كالغرق والتلف) من خلال تنوع أنشطتها المولدة للدخل، وتعد مصدراً للأمن الاقتصادي للأسرة والنمو الاقتصادي للمجتمع بالحصول على الدخل المناسب الذي يمكن الأفراد من تحقيق متطلباتهم والارتقاء بمستويات معيشتهم وممتلكاتهم وتحقيق الاكتفاء الذاتي، لذا تعتبر الآلية الأنسب للحد من البطالة من خلال التوظيف الذاتي، وتساهم في تمكين الشباب والمرأة (أحمد، 2016).

4- المقومات:

هناك عوامل شخصية وخارجية يمكنها التأثير على هذه المشروعات، منها على سبيل المثال (المقداد، 2011):

- أ- الحوافز والتعهدات.
- ب- وجود الفرصة الاستثمارية الحقيقية.
- ت- القدرة الإدارية.
- ث- توفر القدر المناسب من رأس المال والائتمان.
- ج- الأسواق لتصريف المنتجات.
- ح- توفر العمالة ووسائل التمويل المناسبة.

4- مفهوم كفاءة الأداء:

يُقصد بالكفاءة مدى تحقيق الأهداف وبالتالي فهي تقاس بالعلاقة بين النتائج المحققة والأهداف المرسومة، كما عرفها بعضهم بأنها الأهداف أو المخرجات التي يسعى النظام إلى تحقيقها أو النتائج المتحصلة عليها. ويعد (Farrel، 1957) أول من أسس منهجية تحليل وحساب الكفاءة حيث اعتبر أن نقص الكفاءة يأتي من عدم تحقيق شروط النجاح، أي عدم تحقيق الشرط الكافي والضروري في عملية الإنتاج، ويرجع ذلك عندما صانع القرار لا يستخدم النسب الصحيحة من عناصر الإنتاج ومدخلاته، وعندما لا يستطيع أن يُنتج أقصى ما يمكن من الإنتاج نتيجة العجز في الموارد، و عندما لا يستطيع أن يتوسع في الإنتاج بالسرعة الكافية لملاحقة التغيرات الاقتصادية نتيجة عدم المرونة الكافية في العملية الإنتاجية، علاوة على ذلك المخاطرة المتوقعة وغير المتوقعة (المنوفي وآخرون، 2016). ويُعرّف الأداء بأنه: النتيجة المتحصلة عليها في أي ميدان عمل، كالنتائج التي تم تحقيقها لدى ممارسة عمل ما، والمُعبر عنها بوحدات قياس معينة (ابو خمخ، 2002). كما عُرف تقويم كفاءة الأداء بأنه عملية قياس أداء المشروع من خلال مقارنة الأداء الفعلي مع الأداء الماضي أو الأداء المماثل أو الأداء المحدد للتعرف على الانحرافات وأسبابها واتخاذ الإجراءات التصحيحية (Sensoy، 2009).

النتائج والمناقشة:

أولاً- دراسة خصائص مشاريع إنتاج الخضار في محافظة اللاذقية:

1-1- توزيع المشاريع المدروسة حسب الهدف من إقامة المشروع:

يُبين الجدول رقم (2) توزيع المشاريع في العينة المدروسة، وفقاً للهدف من إقامتها.

جدول (3). توزيع المشاريع المدروسة حسب الهدف من المشروع.

النسبة المئوية (%)	التكرار	الهدف من المشروع
67.6	92	تحسين المستوى المعيشي للأسرة
19.9	27	زيادة الدخل الأسري
10.3	14	تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية
2.2	3	تحقيق هدف شخصي
100.0	136	المجموع

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

يظهر من الجدول رقم (3) أن النسبة الأعلى من العينة المدروسة كانت للمشاريع التي هدفت إلى تحسين المستوى المعيشي للأسرة بنسبة 67.6%، تليها المشاريع التي تهدف لزيادة الدخل الأسري، بنسبة 19.9% حيث يُعتبر تحسين المستوى المعيشي للأسرة وزيادة الدخل الأسري، من الأهداف الرئيسية لغالبية أفراد العينة المدروسة، وذلك يُعزى لارتفاع تكاليف المعيشة التي يتحملها المزارعون، وعدم كفاية الدخل الشهري لتغطية تلك النفقات، و بالتالي كان لابد من البحث عن مصادر دخل إضافية لإعانة الأسرة، كما لوحظ أن نسبة المشاريع التي هدفت لتحقيق اكتفاء ذاتي من المنتجات الغذائية قد بلغت نسبتها (10.3%) وهوما يُفسر ارتفاع أسعار معظم المنتجات الغذائية التي تحتاجها الأسرة.

1-2- توزيع المشاريع المدروسة حسب الأسواق التي فيها تصريف المنتجات.

تم توزيع العينة المدروسة حسب الأسواق التي يتم فيها تصريف المنتجات، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4). توزيع المشاريع المدروسة حسب الأسواق التي يتم فيها تصريف المنتجات.

النسبة المئوية (%)	التكرار	السوق
77.2	105	أسواق محلية
21.3	29	أسواق خارج المنطقة
1.5	2	كلاهما
100.0	136	المجموع

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

لوحظ من الجدول رقم (4) أنّ النسبة الأكبر في العينة المدروسة هي للمشاريع التي تقوم بتصريف منتجاتها ضمن الأسواق المحلية، أي داخل المنطقة المقامة بها بنسبة تُقدر بـ 77.2%، وذلك يعود لطبيعة المشروعات المتناهية الصغر، من حيث رأس مالها الصغير وقيمة مبيعاتها التي لا تتجاوز 20 مليون ل.س، بالإضافة إلى صعوبة تصريف المنتجات إلى الأسواق الخارجية سواء أكانت خارج المنطقة أو خارج المحافظة المقامة بها، وقد بلغت النسبة المئوية لتصريف المنتجات خارج المنطقة 21.3%، أما نسبة المشاريع التي تعتمد على الأسواق المحلية والخارجية معاً في تصريف منتجاتها فهي ضعيفة جداً، ولم تتجاوز 1.5%.

1-3 توزيع المشاريع المدروسة حسب الصعوبات التي يمر بها المشروع.

بيّنت نتائج المسح الميداني أنه نحو 41.9% من العينة المدروسة تواجه صعوبات عديدة من ناحية ارتفاع تكاليف المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج، حيث تُعتبر من أبرز الصعوبات التي يواجهها المزارع في مجال الإنتاج الزراعي، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5). توزيع المشاريع المدروسة حسب صعوبات المشروع.

النسبة المئوية (%)	التكرار	طبيعة الصعوبات
41.9	57	ارتفاع تكاليف المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج
4.4	6	صعوبات تمويلية
6.6	9	تدني مستوى الريج
5.1	7	معوقات تسويقية
28.7	39	عدم توفر بعض الموارد الزراعية كالمياه
13.3	18	جميع ما ذكر
100.0	136	المجموع

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

لوحظ من الجدول رقم (5)، أنه ما يُقارب 28.7% من العينة المدروسة يعانون من مشكلة عدم توفر الموارد الزراعية الكافية للقيام بالعمليات الإنتاجية الزراعية، وكان أبرزها المياه التي يلزم توفرها بشكل كافٍ ومستمر، وأثناء المسح الميداني تبيّن أن المزارعين الذين يمتلكون مصادر مياه ارتوازية هم أيضاً يواجهون صعوبة في الاستفادة الكاملة منها بسبب عدم توفر الكهرباء.

1-4 توزيع المشاريع حسب التغيرات غير المتوقعة التي تواجه المشروع:

أظهرت نتائج المسح الميداني أن ما يزيد عن ثلث العينة المدروسة (35.3%) قد واجهت تغيرات مفاجئة وغير متوقعة في الأسعار سواء أكانت في (المواد الأولية أو المنتجات الزراعية أو الأراضي أو..... وغيرها)، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (6).

جدول (6). توزيع المشاريع المدروسة حسب التغيرات غير المتوقعة التي تواجه المشروع.

النسبة المئوية (%)	التكرار	التغيرات غير المتوقعة
35.3	48	تغير الأسعار
27.9	38	انخفاض كمية الإنتاج
30.2	41	ارتفاع التكاليف الفعلية عن المقدرة
6.6	9	ظروف طبيعية
100.0	136	المجموع

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

يبيّن الجدول رقم (6) أن 30.2% من العينة المدروسة قد واجهت أيضاً تغيرات غير مرتقبة وغير مدروسة في التكاليف، أي أنّ التكاليف التي قام المزارعون بتحملها أثناء القيام بالمشروع الزراعي، غير مطابقة للتكاليف التي تم وضعها في خطة عمل المشروع، أي هناك ارتفاع في عنصر المخاطرة، في حين كان هناك نسبة بسيطة لم تتجاوز 6.6% للظروف الطبيعية التي تعرضت لها البلاد عام 2023، ولاسيما في محافظة اللاذقية.

ثانياً- نتائج تقييم كفاءة أداء المشاريع:

1-1 تقييم كفاءة أداء المشاريع من الناحية الاقتصادية:

جدول (7). نتائج تقييم كفاءة أداء المشاريع من الناحية الاقتصادية باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

الشدة	الأهمية (%)	الاتجاه	المتوسط الحسابي	العبارة
مرتفعة	94.61	موافق	2.84	استخدم الموارد الزراعية المتوفرة في المشروع بالطرق الصحيحة وبأقل تكلفة.
متوسطة	72.39	محايد	2.17	أقوم باستخدام شبكات الري بالتنقيط لتوفير المياه.
مرتفعة	86.58	موافق	2.60	أعتمد على أسعار السوق الحالية في تسعير المنتجات.
مرتفعة	86.91	موافق	2.61	أحرص دوماً على اختيار المواصفات الجيدة للسلع
متوسطة	70.85	محايد	2.13	أستعين بعمالة مدربة لجني المحصول.
متوسطة	68.32	محايد	2.05	أستعين بذوي الكفاءة في تحديد مواعيد الزراعة والري والتسميد وغيرها...
متوسطة	77.56	محايد	2.33	أستفيد من مخلفات المحاصيل في تغذية الحيوانات المرباة
متوسطة	74.15	محايد	2.22	أستفيد من مخلفات الحيوانات في تسميد المحاصيل المزروعة.
متوسطة	76.46	محايد	2.29	أقوم بتخزين المنتجات في حال انخفاض الأسعار.
مرتفعة	85.81	موافق	2.57	المشروع مصدر جيد للدخل وساهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة.
مرتفعة	94.17	موافق	2.83	يؤثر ارتفاع تكاليف المواد الأولية (بذار، سماد، أعلاف) في ربحية المشروع.
مرتفعة	84.82	موافق	2.54	لأفراد الأسرة مشاركة كبيرة في أعمال المشروع وأنشطته.
مرتفعة	87.57	موافق	2.63	ساهم المشروع في تغطية الاحتياجات الغذائية للأسرة
مرتفعة	91.20	موافق	2.74	سيتم إعادة عملية الإنتاج بشكل أوسع وأكثر تطور.
مرتفعة	82.24	موافق	2.47	المتوسط العام للمقياس

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

يُظهر الجدول رقم (7) أن مشاريع إنتاج الخضار المدروسة تتمتع بكفاءة أداء عالية من الناحية الاقتصادية، حيث بلغ المتوسط العام للمقياس 2.47 بأهمية نسبية مرتفعة (82.24%)، وهذا مؤشر جيد يُعبر عن مدى حرص المزارع على استخدام الموارد الزراعية المتوفرة لديه، بأقل كلفة ممكنة نظراً لمحدودية الموارد الزراعية في الوقت الحالي، سواء من حيث التراجع في مساحة الأراضي الزراعية، ومن حيث قلة مصادر المياه المتاحة.

2-2 تقييم كفاءة أداء المشاريع من الناحية البيئية:

تم تحليل إجابات أفراد العينة المدروسة على محور تقييم كفاءة أداء المشروع من الناحية البيئية باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول (8). نتائج تقييم كفاءة أداء المشاريع من الناحية البيئية، باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

الشدة	الأهمية (%)	الاتجاه	المتوسط الحسابي	العبارة
متوسطة	75.25	محايد	2.26	للمشروع دور في تحسين خواص التربة وزيادة خصوبتها.
مرتفعة	77.78	محايد	2.33	يتم استهلاك المخلفات الزراعية واستثمارها بالطرق السليمة والأمنة صحياً.
متوسطة	66.23	محايد	1.99	للمشروع دور في تحسين الظروف البيئية في القرية.
مرتفعة	80.09	موافق	2.40	استخدم المبيدات الحقلية والأسمدة بالطرق الآمنة صحياً.
مرتفعة	91.53	موافق	2.75	للمشروع دور في إنتاج غذاء صحي وآمن.
متوسطة	56.11	محايد	1.68	للمشروع مساهمة في التقليل من انتشار الأمراض.
متوسطة	74.50	محايد	2.23	المتوسط العام للمقياس

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

يتضح من الجدول رقم (8) أن المشاريع الزراعية المدروسة، تتمتع بكفاءة أداء بيئية متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام للمقياس 2.23 بأهمية نسبية متوسطة (74.50%)، وهذا مؤشر يدل على ضبط استخدام المواد الكيميائية سواء أكانت أسمدة أم مبيدات بطريقة صحيحة، وبالتالي الحصول على منتجات غذائية آمنة صحياً، وهذا له دور كبير في التقليل من الأمراض والأوبئة.

2-3 تقييم كفاءة أداء المشاريع من ناحية التعلم والنمو:

تم تحليل إجابات أفراد العينة على محور تقييم كفاءة أداء المشروع من ناحية التعلم والنمو، باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، كما هو موضح بالجدول رقم (9).

جدول (9). نتائج تقييم كفاءة أداء المشاريع من ناحية التعلم والنمو، باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

الشدة	الأهمية (%)	الاتجاه	المتوسط الحسابي	العبارة
متوسطة	69.86	محايد	2.10	يتم التعاون والتنسيق مع الوحدات الإرشادية في منطقة المشروع للاستفادة من الندوات الإرشادية والأيام الحقلية.
مرتفعة	87.68	موافق	2.63	تتوفر الرغبة الدائمة في الاطلاع على المعلومات الجديدة في مجال عمل المشروع.
مرتفعة	86.47	موافق	2.59	ساهم المشروع في زيادة خبرتي وتجنب الممارسات الزراعية الخاطئة
مرتفعة	81.63	موافق	2.45	تعلمت من المشروع التجديد والابتكار والتطوير.
مرتفعة	86.14	موافق	2.58	أسعى دوماً لتحسين وزيادة جودة المنتجات الزراعية.
مرتفعة	82.35	موافق	2.47	المتوسط العام للمقياس

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

يُبين الجدول رقم (9) أنّ مشاريع إنتاج الخضار المدروسة تتمتع بمعدل نمو مرتفع حيث بلغ المتوسط العام للمقياس 2.47 بأهمية نسبية مرتفعة بلغت 82.35 %، وهو مؤشر إيجابي يدل على رغبة المزارع في الاستفادة من الخبرات

العلمية الزراعية، والتواصل مع المراكز الإرشادية للحصول على التوجيهات والإرشادات المفيدة للعمل الزراعي مثل طرق استخدام المبيدات والأسمدة والأدوية البيطرية، مما ينعكس إيجاباً على خبرة المزارع، وزيادة مهاراته.

2-4 تقييم كفاءة أداء المشاريع من ناحية كفاءة العمليات الداخلية للمشروع:

تم تحليل إجابات أفراد العينة المدروسة على محور تقييم كفاءة أداء المشروع من ناحية كفاءة العمليات الداخلية، باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، كما هو موضح في الجدول رقم (10).

جدول (10). نتائج تقييم كفاءة أداء المشاريع من ناحية العمليات الداخلية، باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

العبارة	المتوسط الحسابي	الاتجاه	الأهمية (%)	الشدة
يُنجز المشروع جميع أعماله وأنشطته ضمن المواعيد المحددة.	1.61	غير موافق	53.67	منخفضة
ينسق المشروع أعماله مع الجهات المعنية	1.96	محايد	65.35	متوسطة
يمتاز المشروع بسرعة التواصل مع أصحاب المصلحة والجهات الرسمية وغير الرسمية	1.55	غير موافق	51.67	منخفضة
يراعي المشروع احتياجات ومتطلبات المنطقة	2.46	موافق	81.96	مرتفعة
تتناسب منتجات المشروع مع حاجات المجتمع شكلاً	1.67	محايد	55.67	متوسطة
المتوسط العام للمقياس	1.85	محايد	61.66	متوسطة

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

يُلاحظ من الجدول رقم (10)، أن مشاريع إنتاج الخضار المدروسة تتمتع بمعدل كفاءة متوسطة من حيث العمليات الداخلية حيث بلغ المتوسط العام للمقياس 1.85، بأهمية نسبية متوسطة بلغت 61.66 %، حيث لوحظ انخفاض نسبة الأهمية لمدى تقييد المزارع بالمواعيد المحددة لإنجاز العمليات الزراعية وهذا يعزى لعدم إدراك أهمية التخطيط والتنظيم في العمل الزراعي للحصول على نتائج جيدة، بالمقابل كان هناك ارتفاع ملحوظ بأهمية مراعاة المشروع لاحتياجات المنطقة التي يعمل في ظلها، هذا مؤشر يعكس مدى الحاجة لإدراك أهمية التخطيط والتنظيم في العمل الزراعي لبلوغ النتائج المرجوة.

2-5 قياس كفاءة الأداء الكلية للمشاريع المدروسة باستخدام المعايير الإنتاجية:

تم قياس كفاءة الأداء الكلية للمشاريع باستخدام بعض المؤشرات الإنتاجية (إنتاجية رأس المال، إنتاجية العاملين)، كما هو موضح بالجدول رقم (11).

جدول (11). تقييم كفاءة الأداء الكلية للمشاريع المدروسة باستخدام المعايير الإنتاجية.

المبيعات (ل.س.)	رأس المال المستثمر (ل.س.)	إنتاجية رأس المال (ل.س.)	متوسط عدد العمال (وحدة)	إنتاجية العاملين (ل.س./عامل)
8840735.29	3517279.41	2.51	2.07	4270886.614

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

2-6 قياس كفاءة الأداء الكلية للمشروع باستخدام مؤشرات الكفاءة الاقتصادية.

جدول (12). تقييم الكفاءة الكلية للمشروع باستخدام مؤشرات الكفاءة الاقتصادية.

المؤشر	القيمة
معامل الربحية (%)	151.35
معامل الربحية (%)	60
فترة استرداد رأس المال (سنة)	0.66
الكفاءة الاقتصادية الإجمالية	2.51

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

لوحظ من الجدول (12) أن قيمة معامل الربعية والربحية للمشروعات الزراعية متناهية الصغر (الخضار) 60%، 151.35% على التوالي، وهي قيمة جيدة اقتصادياً فهي أعلى من تكلفة الفرصة البديلة (فائدة رأس المال 9.5%)، أي أن المشروع ذو جدوى اقتصادية جيدة.

ثالثاً- اختبار فرضيات البحث:

3-1 الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد الاقتصادي للمشروع وكفاءة أداء المشروع عند مستوى دلالة (0.05).

لاختبار هذه الفرضية تمّت دراسة العلاقة بين البُعد الاقتصادي للمشروع كمُتغير مستقل، وكفاءة أداء المشروع كمُتغير تابع، وذلك باستخدام معامل الارتباط (Spearman's rho)، وهذا ما يوضحه، الجدول رقم (13).

جدول (13). معنوية الارتباط بين كفاءة أداء المشروع والبُعد الاقتصادي للمشروع.

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البُعد الاقتصادي* كفاءة أداء المشروع	0.61**	0.000

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي spss20، 2023.

تُوضح نتائج الجدول رقم (13) وجود ارتباط طردي متوسط دال إحصائياً، بين البُعد الاقتصادي للمشروع، وكفاءة أداء المشروع، مما يدعو لقبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، أي أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد الاقتصادي للمشروع وكفاءة أدائه، فمن الطبيعي أن يتأثر أداء المشروع الزراعي بالعوامل الاقتصادية المحيطة به، سواء من حيث مدى توفر الموارد الزراعية التي يحتاجها المشروع، وتكاليف المواد الأولية، ومستلزمات العمل الإنتاجي الزراعي، وأسعار المنتجات، الخ، بالمقابل فهو له تأثير اقتصادي في البلد من حيث توفير فرص عمل جديدة وإضافية للحصول على دخل إضافي، وبالتالي تحسين المستوى المعيشي للأسرة.

3-2 الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد البيئي للمشروع، وكفاءة أداء المشروع.

لاختبار هذه الفرضية تم دراسة العلاقة بين البُعد البيئي للمشروع كمُتغير مستقل، وكفاءة أداء المشروع كمُتغير تابع، وذلك باستخدام معامل الارتباط (Spearman's rho)، وهذا ما يوضحه، الجدول رقم (14).

جدول (14). معنوية الارتباط بين كفاءة أداء المشروع والبُعد البيئي للمشروع.

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البُعد البيئي* كفاءة أداء المشروع	0.52**	0.000

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي spss20، 2023.

تُشير نتائج الجدول (14) إلى وجود ارتباط طردي متوسط دال إحصائياً بين البُعد البيئي للمشروع، وكفاءة أداء المشروع مما يدعو مما يدعو لقبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، أي أنّ هناك علاقة وثيقة بين البُعد البيئي للمشروع وكفاءة أدائه فكلما كان هناك مراعاة من قبل إدارة المشروع للشروط البيئية، من حيث استثمار المخلفات الزراعية (بنوعها النباتي، الحيواني) الناتجة عن المشروع بالطرق الصحيحة، والأمانة صحياً، والاستخدام الواعي والأمن صحياً لجميع المواد الكيماوية من أسمدة وأدوية نباتية أو بيطرية، كلما كان له أثر بيئي سواء على صعيد المشروع نفسه أو على صعيد الوسط المحيط به، بالتالي سيقال من انتشار الأمراض والأوبئة، ويساهم إلى حدٍ كبير في إنتاج غذاء صحي.

3-3 الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد التعلم والنمو للمشروع، وكفاءة أداء المشروع عند مستوى دلالة (0.05).

لاختبار هذه الفرضية تم دراسة العلاقة بين بُعد التعلم والنمو للمشروع كمتغير مستقل، وكفاءة أداء المشروع كمتغير تابع، باستخدام معامل الارتباط (Spearman's rho)، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15).

جدول (15). معنوية الارتباط بين كفاءة أداء المشروع وبُعد التعلم والنمو للمشروع.

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
بُعد التعلم والنمو * كفاءة أداء المشروع	0.80**	0.000

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي spss20، 2023.

تُظهر نتائج الجدول رقم (15) إلى وجود ارتباط طردي قوي دال إحصائياً، بين بُعد التعلم والنمو للمشروع، وكفاءة أداء المشروع، مما يدعو لقبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، أي أنه توجد علاقة وثيقة بين مدى توفر الخبرة الكافية المزارع ومدى مواكبته للمعلومات والتقنيات الزراعية الحديثة والمتطورة والتي تساهم إلى حدٍ كبيرٍ في تحسين كفاءة أدائه، أي الحصول على نتائج إيجابية وأكثر واقعية.

3-4 الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد العمليات الداخلية للمشروع وكفاءة أداء المشروع عند مستوى دلالة (0.05).

لاختبار هذه الفرضية تمت دراسة العلاقة بين بُعد العمليات الداخلية للمشروع كمتغير مستقل، وكفاءة أداء المشروع كمتغير تابع، باستخدام معامل الارتباط (Spearman's rho)، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (16).

جدول (16). معنوية الارتباط بين كفاءة أداء المشروع وبُعد العمليات الداخلية للمشروع.

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
بُعد العمليات الداخلية * كفاءة أداء المشروع	0.87**	0.000

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي spss20، 2023.

تبيّن نتائج الجدول (16) وجود ارتباط طردي قوي دال إحصائياً بين بُعد العمليات الداخلية للمشروع، وكفاءة أداء المشروع، مما يدعو لقبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية أي أنه توجد علاقة وثيقة بين مدى تقيد المزارعين بالتخطيط والتنظيم في العمل الزراعي، وبين الحصول على نتائج إيجابية وريحية مناسبة، بالإضافة إلى أهمية التنسيق مع المراكز الإرشادية والمنطقة المحيطة بالمشروع، بهدف التعرف على احتياجاتها من المنتجات الزراعية، وبالتالي التركيز على المشاريع التي تساهم في تغطية احتياجات المنطقة من المنتجات الزراعية، مما يساهم إلى حدٍ كبير في زيادة الجدوى الاقتصادية للمشروع.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- للمشروعات الزراعية متناهية الصغر في محافظة اللاذقية أهمية كبيرة من النواحي (الاقتصادية، البيئية، التعلم والنمو)، وذلك من حيث دورها في توفير مصدر دخل للأسرة، وتأمين الاحتياجات الغذائية، وزيادة الخبرة والمعرفة، وتأثيرها في الظروف البيئية المحيطة بها.

2- في ظل الظروف الاقتصادية غير المستقرة التي تشهدها البلاد فإن الاستثمار في المشروعات الزراعية متناهية الصغر ذو جدوى اقتصادية جيدة، ففي مشروعات إنتاج الخضار بلغ معامل الربحية 151.35%، ومعامل الربحية 60%، ولم تتجاوز فترة استرداد رأس مالها المستثمر 0.66 سنة.

3- هناك أسباب ومعوقات عديدة واجهت المشروعات الزراعية متناهية الصغر، وشكلت عائقاً أمام التوسع في المشروعات، لتحقيق عوائد أفضل، وكان كان أبرزها محدودية الموارد المتوفرة من (مياه ومصادر طاقة)، وارتفاع التكاليف الإنتاجية.

التوصيات:

1. ضرورة التنسيق بين مديرية الكهرباء والموارد المائية في المحافظة، لزيادة ساعات التغذية الكهربائية في محطات ضخ المياه، وتأمين المياه للمزارعين، بالإضافة إلى توفير كميات أكبر من الوقود، مما يعكس إيجاباً على ضخ المياه وتوفيرها لري الأراضي المزروعة بالمحافظة خاصة تلك المزروعة بالخضار الصيفية.
2. تمكين دور المراكز الإرشادية الزراعية في المحافظة، في نشر الوعي لدى المزارعين، من حيث التعريف بالمواعيد الصحيحة للعمليات الزراعية (الفلحة، الري، وغيرها)، والاستخدام الصحيح والأمن للمبيدات وللأسمدة الكيميائية، والحث على استخدام التقنيات الزراعية الحديثة، في العمل الزراعي، فضلاً عن ضرورة اعتماد التخطيط والتنظيم في العمل الزراعي، لتحقيق أفضل النتائج.
3. الاتجاه نحو مشروعات زراعة الخضار، سواء أكانت على حيازات متناهية الصغر أم صغيرة حيث تُعد مصدراً إضافياً للدخل، وتساهم في توفير الاحتياجات الغذائية للأسرة، في ظل الارتفاع المتصاعد لأسعار المنتجات الغذائية.

References:

1. أبو خمخ، عبد الفتاح. تحليل وتقييم الاداء الاجتماعي في المنشآت الصناعية ودراسة ميدانية عن الاطارات الوسطى والدنيا في منشأة صناعة النسيج في الشرق الجزائري، مجلة العلوم الانسانية جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر (2002)، م 13 (2)، ص 125-146.
- ABU KHAMKHAM, Abdel Fattah. Analysis and evaluation of social performance in industrial facilities and a field study on the middle and lower tires in a textile manufacturing facility in eastern Algeria, Journal of Human Sciences, Mentouri University, Constantine, Algeria (2002), issue 13 (2), pp. 125-146.
2. أحمد، سلوى دور التمويل المتناهي الصغر في التخفيف من حدة البطالة في مصر دراسة كمية، مجلة أمارباك، الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا، جمهورية مصر العربية، (2016) المجلد (7) العدد (22).
- AHMED, Salwa The role of microfinance in alleviating unemployment in Egypt, a quantitative study, Amarpac Journal, American Academy of Science and Technology, Arab Republic of Egypt, (2016) Volume (7) Issue (22).
3. أيوب، رائدة الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري. رسالة دكتوراه كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة كليمنس، بريطانيا (2010).
- AYOUB, Pioneer of the Social Feasibility of Micro-Enterprises and their Impact on Women in Rural Syria. PhD Thesis, Faculty of Arts and Humanities, Clemens University, UK (2010).
4. حلمي، إيمان؛ سليم، ثناء النوبي أحمد؛ عبد ربه، محمد محمود " التقييم الاقتصادي والبيئي للمشروعات المتناهية الصغر في مصر" مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، مصر، (2019)، 47 (1)، ص 381-408.
- HELMY, Iman; SALIM, Thanaa El-Nubi Ahmed; BDA RABBO, Mohamed Mahmoud "Economic and Environmental Evaluation of Micro-Projects in Egypt" Journal of Environmental Sciences, Ain Shams University, Egypt, (2019), 47 (1), pp. 381-408.

5. بن حراث حياة، حميداتو نصر "العوامل المؤثرة في نجاح وفشل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ظل التحديات المعاصرة. الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، كلية العلوم، الجزائر، (2017).

BEN HARATH HAYAT, Hamidatou Nasr "Factors affecting the success and failure of small and medium enterprises in light of contemporary challenges. National Forum on the Problem of Sustainability of Small and Medium Enterprises, University of Martyr Hama Lakhdar, El Oued, Faculty of Science, Algeria.(2017) ،

6. خدام، منذر الأسس النظرية للاستثمار، دمشق، وزارة الثقافة، سورية، (2004). ص215.

KHADDAM, Munther, Theoretical Foundations of Investment, Damascus, Ministry of Culture, Syria, (2004). p. 215

7. خدام، علي (1986) الإحصاء وتصميم التجارب، كلية الزراعة، جامعة تشرين.

Khaddam, Ali (1986) Statistics and Experimental Design, Faculty of Agriculture, Tishreen University.

8. صقر، إبراهيم حمدان، مبادئ في التكتيف الزراعي، منشورات جامعة تشرين، كلية الهندسة الزراعية. (2005).

SAQR, Ibrahim Hamdan, Principles of Agricultural Intensification, Tishreen University Publications, Faculty of Agricultural Engineering (2005).

9. عبد السلام، جيهان المشروعات الصغيرة وأثرها على التنمية الاقتصادية في أفريقيا(دراسة)، مركز فاروس للدراسات والاستشارات الاستراتيجية، جامعة القاهرة، مصر (2020).

ABDEL SALAM, Jihan, Small Projects and Their Impact on Economic Development in Africa (Study)", Pharos Center for Strategic Studies and Consultations, Cairo University, Egypt.(2020)

10. عبد العزيز، مصطفى لطفى؛ مصطفى، رأفت حسن. تقييم المشروعات الزراعية الصغيرة من المنظور الاجتماعي والاقتصادي في محافظة الوادي الجديد. مركز بحوث الصحراء، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مصر (2021) 6 (3)، ص 59-82.

ABDEL AZIZ Mustafa Lotf: MUSTAFA, Raafat Hassan. Evaluation of small agricultural projects from a social and economic perspective in the New Valley Governorate. Desert Research Center, Economic and Social Studies Division, Egypt (2021) 6 (3), pp. 59-82.

11. عيسى، إبراهيم السيد؛ الفحل، إيمان رمزي؛ شعبان، نجلاء السيد. الكفاءة الاقتصادية لبعض المشروعات الزراعية الصغيرة في ضوء ما تواجهه من مشكلات بمحافظة الغربية " المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، (2019)، م 29 (2).

ISSA, Ibrahim El-Sayed; El-Fahl, Iman Ramzy; Shaaban, Naglaa El-Sayed. "The Economic Efficiency of Some Small Agricultural Projects in Light of the Problems They Face in Gharbia Governorate" Egyptian Journal of Agricultural Economics, (2019), Issue 29 (2).

12. ليكرت، لينسيس أسلوب لبحث مقياس السلوكيات، أرشيف علم النفس، (1932)، صفحة 140.

LIKERT, Linus Method for Researching Behavior Measurements, Archives of Psychology, (1932), p. 14.0

13. مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية، اللاذقية، سورية (2022).

Directorate of Agriculture and Agrarian Reform, Annual Agricultural Statistical Abstract, Lattakia, Syria (2022).

14. المقداد، طارق *إدارة المشاريع الصغيرة الأساسيات والمواضيع المعاصرة*. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، الأردن، (2011).
- AL-MUQDADI, Tariq *Small Business Management Fundamentals and Contemporary Topics*. Arab British Academy for Higher Education, Jordan, (2011).
15. المنوفي، مصطفى؛ عبد الحميد، عاصم؛ عباس، أشرف؛ دويدار، أيمن. *تقدير كفاءة استخدام الاقتصاديات في إنتاج أهم المحاصيل الزراعية بمحافظة المنوفية*. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، (2016)، م 26 (2).
- Al-MANOUIFI, Mustafa; ABDEL HAMID, Asem; ABBAS, Ashraf; DAWIDAR, Ayman. *Estimating the economic efficiency of using the most important agricultural crops in the Menoufia Governorate*. The Egyptian Journal of Agricultural Economics, (2016), Vol. 26(2).
16. وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، سورية، (2021).
- Syrian Ministry of Economy and Trade, (2021) info@pministry.gov.sy
17. مصر العربية. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، (2021) مجلد (42) العدد (2) أبريل.
- Arab Republic of Egypt. Alexandria Journal of Scientific Exchange, (2021) Volume (42) Issue (2) April.
1. AYANDIBU, AO and Houghton J, *The Role of Small and Medium Scale Enterprise in Local Economic Development (LED)*, Graduate School of Business and Leadership, University of Kwa Zulu Natal, Durban, South Africa, Journal of Business and Retail Management Research (JBRMR), (2017) 11(2): 133-139. www.jbrmr.com
 2. FARREL, *Measuring the Technical Efficiency of Company*, Ed., Activity of Production and Allocation, Cowles Commission for Research in Economics, (1957) Monograph No 13, Wiley, New York..
 3. SAWAENGSAK, Wanchat; Gheewala, S.H.: *Analysis of social and socio-economic impacts of sugarcane production: a case study in Nakhon Ratchasima province of Thailand*, Journal of Cleaner Production. (in press) (2016).
 4. SENSOY, B. A. *Performance evaluation and self-designated benchmark indexes in the mutual fund industry*. Journal of Financial Economics, (2009), 92(1). 25-39.